عبد المنعم علي عيسى

جهود لعقد «التاسعة» على وقع أوضاع آخذة بالتردي

يجهد المبعوث الأممي لحل الأزمة السورية غير بيدرسون لبث الروح من جديد في مسار «اللجنة الدستورية» التي ينظر إليها، كما العديدون، كمدخل لا بديل منه لإيجاد تسوية سياسية لصراع كان قد دخل، منتصف الشهر المنصرم، عامه الرابع عشر فيما لا تلوح في الأفق القريب علائم دالة على احتمال أن يحالفه هذا الأخير رحاله عما قريب.

جهود المبعوث الأممي راحت تتكثف منذ أن سرى الحديث عن احتمال أن تكون الرياض بديلاً لجنيف كنوع من تجاوز لـ«عقدة المكان» التي قادت لتوقف المسار برمته منذ شهر حزيران ٢٠٢٢، وعلى الرغم من أن «الاحتمال» يحظى بمشروعية وازنة قياساً لمعطيات عدة أبرزها العلاقة الجيدة التي تقيمها الرياض مع الحكومة والمعارضة السوريتين على حد سواء، إضافة للقبول الذي يحظى به الدور السعودي من شتى الأطراف الفاعلة في الصراع السوري وعلى رأسها روسيا والولايات المتحدة، إلا أن ثمة عوائق تظهر من بين شقوق المواقف والتصريحات الصادرة من هنا وهناك، وهي من شأنها أن تبقي احتمالية «فشل» الخطوة قائماً، أو على الأقل تأجيل موعدها المقرر ريثما تستطيع «الجرافات» إزالة تلك العوائق.

أجرى المبعوث الأممي يوم الإثنين الـ٢٥ من آذار المنصرم اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، ووفقاً للبيان الصادر عن «وكالة الأنباء السعودية – واس» فإن الطرفين بحثا في «آخر المستجدات في ما يخص القضية السورية، والجهود التي يتم بذلها إزاء حل الأزمة السورية»، ومن الواضح أن «العمومية» التي يتسم بها هذا التصريح الرسمي تشير إلى وجود بعض العقبات التي لا تزال قائمة خصوصاً أن بيان «واس» لم يتطرق على الإطلاق لمسألة استضافة الرياض المحتملة لاجتماعات «اللجنة الدستورية» المقبلة، رغم أن هذا الموضوع شكل، من دون شك، المحور الأساس في الاتصال سابق الذكر.

يمارس الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، ضغوطاً متزايدة في وتيرتها على السنيجين الاقتصادي والمجتمعي السوري بغرض أن تؤدي تلك الضغوط مراميها بالضغط على الحكومة السورية لتقديم تنازلات قد لا يعرف تماماً حجمها والمدى الذي يجب أن تصل إليه تبعاً للمتوافر من المعلومات، لكنها بالتأكيد تمس قضايا سيادية ما يفسر تمنع هذه الأخيرة عن الاستجابة لها رغم تفاقم الأوضاع الاقتصادية التي راحت ترمي بحمولاتها على واقع سوري بات مثقلاً بالكثير، والشاهد هو أن بعض المسكين بالمفاصل التي تديرها الولايات المتحدة لممارسة ذلك الضغط كانوا قد أظهروا «تململاً» لربما كان ناجماً عن دوافع إنسانية، الأمر الذي يمكن لحظه من خلال إعلان منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة «أوتشا» مارتن غريفيث يوم الإثنين الماضي عن تنحيه من منصبه، وعلى الرغم من أن الأخير كان قد ذكر في رسالته الموجهة للأمين العام بأن الدوافع تقف وراء هذا القرار هي «صحية بحتة»، إلا أن الوثيقة التي كشفت عنها الأمم المتحدة في الـ١٠من آذار المنصرم من شأنها أن تثير الشكوك إزاء وجود دوافع أخرى لقرار غريفيث بالتنحي عن منصبه.

نشرت الأمم المتحدة في هذا اليوم الأخير وثيقة استراتيجية تتحدث عن فكرة إنشاء «صندوق للإنعاش المبكر»، حيث يشير تعريف الوثيقة بهذا الأخير الذي خرج من بنات أفكار غريفيث، إلى أنه صندوق مالي مقره دمشق وهو يدار بشكل مباشر من منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، والهدف منه جمع مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتغطية مشاريع «التعافي المبكر» خلال المرحلة ما بين ٢٠٢٤ – ٢٠٢٨، والجدير ذكره هنا أن غريفيث كان قد زار دمشق يوم الـ٢٢ من آذار من العام المنصرم والتقى فيها الرئيس بشار الأسد، وكشف حينها عن خطة لدى الأمم المتحدة تهدف من خلالها الاستجابة للتحديات التي فرضها زلزال الـ٦ من شباط ٢٠٢٣، كما تحدث عن ضرورة تعزيز عمليات «الإنعاش المبكر»، وقد كان لافتاً استخدامه كلمة «إنعاش» وليس «تعافي» وللأمر دلالاته عند دبلوماسي عريق شغل مناصب أممية عديدة على مدى يقرب من ثلاثة عقود، هنا من الراجح أن تكون الضغوط الأميركية لإفشال تلك الخطط هي التي دفعت بغريفيث للذهاب نحو ما ذهب إليه.

المنسق الأممي للشؤون الإنسانية المقيم بدمشق، آدم عبد المولى، ناشد المجتمع الدولي يوم الـ١٥ من آذار المنصرم بضرورة توفير أكثر من ٤ مليارات دولار لإنقاذ ١٠ ملايين سوري باتت حياتهم مهددة، وأضاف في بيان أن «الوضع في سوريا اليوم بات غير مسبوق، وهو وضع لا يمكن لنا تجاهله»، وأضاف عبد المولى في بيانه أنف الذكر أن «عدد المحتاجين في سورية اليوم ١٦.٧ مليون سوري» أي بزيادة ١.٤ مليون عن العام الماضي، والراجح هنا هو أن الأرقام الفعلية الآن قد تفوق الأرقام التي ذكرها «منسق الشؤون الإنسانية»، قبل نحو نصف شهر، تبعاً لمعطى يقول إن متغيرات حركة السوق الصاعدة بخط صاروخي من شأنها أن تضيف، لحظياً، أعداداً أخرى إلى هؤلاء.

المؤكد هو أن هذا تحد مهم أمام الأمم المتحدة، بل وأمام مبعوثها لحل الأزمة السورية أيضاً، فالمصت عن حصار وعقوبات هي الأعتى مما تعرضت له دولة بحجم وقدرات سورية، هو نوع من «العجز» في مواجهة السطوة التي تمارسها واشنطن بغرض قولبة مجتمع وكيان تعتبره الوحيد الذي لا يدور في فلكها بالمنطقة، وإذا ما كان ذلك هو المشروع الأميركي، فأين هو المشروع الأممي الذي ما انفكت منظمته الأعتى تقول إنها الراعية للأمن والسلم والاستقرار الدولي؟

كاتب سوري

المقاومة العراقية استهدفت بالمسيّر هدفاً حيوياً في «عيلبون»

حزب الله يشن هجوماً على مربض مدفعية «برختا» الإسرائيلي

استهداف المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في قرية عيلبون بالجليل المحتل بالطيران المسيّر (عن الانترنت)

شن حزب الله أمس، هجوماً بمسيرات انقضاضية استهدفت مربض مدفعية «برختا» المستحدث التابع للاحتلال الإسرائيلي، بالتوازي مع مواصلته مهاجمة مواقع وثكنات الاحتلال وأجهزته التجسسية المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة التي حقق فيها إصابات مباشرة، واستهداف المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في قرية عيلبون بالجليل المحتل بالطيران المسيّر.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، شنّت المقاومة الإسلامية عند الساعة (١٣:٤٥) من يوم الأحد ٢٠٢٤/٣/٣١ هجوماً جويا بمسيرات انقضاضية على مربض مدفعية برختا المستحدث وانتشاراً لجنود العدو في محيطه في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وحققت فيها إصابات مباشرة».

جاء ذلك، بالتزامن مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية إطلاق ٣ صواريخ من لبنان تجاه منطقة «هار دوف» (مزارع شبعا المحتلة)، وفق الإعلام الحربي، على حين تحدثت قناة «المنار» اللبنانية عن تفعيل ما تسمى «القبة الحديدية» الإسرائيلية في أجواء بلدة المجيدية وسهل المارى في القطاع الشرقي بجنوب لبنان، بالترافق مع سماع أصوات انفجارات دوت في المنطقة.

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات، أن مقاتلي الحزب دمروا التجهيزات التجسسية المستحدثة في نقطة الجراح إثر استهدافها بالأسلحة المناسبة، وذلك بعد أن هاجموا موقعي «روسات العلم» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، «وزبدين» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا، «موقع الماكليف» الإسرائيلي بصواريخ «بركان» وأصابوه إصابة مباشرة، بعد أن هاجموا ثكنة «رامية» بقذائف المدفعية التي أصابوها أيضاً إصابة مباشرة.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها، أكدت «إصابة جندي إسرائيلي بنيران أطلقت من لبنان تجاه منطقة «رامية»، بعد أن أشارت إلى سقوط صواريخ فيها، وذلك بالتزامن مع إطلاق صفارات الإنذار في تلك كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، الحربي، على حين أكدت قناة «المنار» اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا، «موقع الماكليف» الإسرائيلي بصواريخ «بركان» وأصابوه إصابة مباشرة، بعد أن هاجموا ثكنة «رامية» بقذائف المدفعية التي أصابوها أيضاً إصابة مباشرة.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها، أكدت «إصابة جندي إسرائيلي بنيران أطلقت من لبنان تجاه منطقة «رامية»، بعد أن أشارت إلى سقوط صواريخ فيها، وذلك بالتزامن مع إطلاق صفارات الإنذار في تلك كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، في الجليل الأعلى، بحسب الإعلام الإعلام الحربي.

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها نقلت عن القناة الـ١٤ الإسرائيلية قولها على موقعها الإلكتروني: إن «طائرة مسيرة سقطت بعد انفجارها في منطقة مفتوحة بجبل الشيخ، وذلك بعد سماع دوي صفارات الإنذار».

ورجحت القناة أن الطائرة تابعة لحزب الله، وأن انفجارها لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار.

وفي تناقض مع الأنباء التي أوردتها وسائل الإعلام الإسرائيلية عن الجهة التي دشنت منها الطائرة المسيرة، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان نقلته وكالة «الأناضول» التركية، أن طائرة حربية اعترضت «هدفاً جوياً مشبوهاً، أطلق من سوريا، نحو الأراضي المحتلة في الشمال».

وأضاف البيان: إنه «لم يتم رصد اختراق الهدف المجال الجوي الإسرائيلي».

وفي سياق متصل، قالت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي في موقعه على «تليغرام»: إستمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في غزّة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيّين الفلسطينيّين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح اليوم الأحد ٣١ / ٣ / ٢٠٢٤، هدفاً حيوياً في عيلبون بالجليل المحتل، بالطيران المسيّر».

وأكدت المقاومة في بيانها أنها مستمرة في ردّ معاقل الأعداء.

بالمقابل، ذكر موقع «لبنان ٢٤» بأن الاحتلال الإسرائيلي شنّ غارتين على بلدة الخيام استهدف خلالهما منازل لآل عواضة، وأشار إلى إصابة شخصين بجروح تم نقلهما إلى مستشفى مرجعيون لتلقي العلاج، على حين تحدثت «النشرة» عن غارة من مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة كونين أدت إلى سقوط إصابة داخل السيارة.

الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية من جهتها، ذكرت أن الاحتلال استهدف بلدة كفركلا بعدد من قذائف الهاون وبرشقات رشاشة غزيرة من مستعمرة المطلة، بالتزامن مع تعرض أطراف بلدة علما الشعب في القطاع الغربي لقصف مدفعي.

بدوره، ذكر موقع «النشرة» أن مسيرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي حلقت منذ صباح أمس بشكل دائري وعلى علو منخفض، فوق السلسلة الشرقية ابتدأ من بلدة النبي شيت مروراً بالخضر وصولاً إلى أطراف مدينة بعلبك اللبنانية.

منذ أسبوعين:

وهذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها قوات قواف المساعدات في غزة، فخلال الشهور الماضية استهدف الجيش الإسرائيلي منتظري المساعدات واللجان الشعبية المشرفة على توزيع المساعدات عند دوار الكويت وتسبب ذلك في استشهاد وإصابة العشرات.

في الغضون، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قتل أكثر من ٤٠٠ فلسطيني وقام بتدمير وحرق ١٠٥٠ منزلاً في محيط مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة حيث يواصل اقتحام المجمع وحصاره للمنازل، وبلغ عدد المنازل المستهدفة وفق البيان، ١٠٥٠، كما قتل الجيش أكثر من ٤٠٠ شخص إلى جانب اعتقال وتعذيب المئات من المرضى والنازحين والطواقم الطبية داخل وفي محيط مجمع الشفاء الطبي.

وأضاف البيان: «جيش الاحتلال لا يزال يحتجز ١٠٧ مرضى محاصرين داخل مجمع الشفاء في ظروف غير إنسانية، من دون ماء، ودواء وطعام، وكهرباء»، وأوضح أن من بين المرضى المحاصرين ٣٠ مقعداً ونحو ٦٠ من الطواقم الطبية العاملة بالمجمع، وتابع: «يمنع الاحتلال كل محاولات إجلاء هؤلاء المرضى من خلال المؤسسات الدولية، مما يضع حياتهم على المحك وفي خطر محدق».

وحمل المكتب الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي وبعض الدول الأوروبية المسؤولية الكاملة نتيجة المشاركة والانخراط في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وطالب المكتب المنظمات الدولية والدول العربية والإسلامية بالخروج من مربع الصمت والتنديد إلى مربع اتخاذ المواقف العملية والإجراءات الحقيقية والفعل الميداني لوقف حرب الإبادة الجماعية، ووقف اقتحام المستشفيات ووقف تدمير القطاع الصحي.

والخميس الماضي، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أعدم أكثر من ٢٠٠ فلسطيني داخل مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، واعتقل نحو ألف آخرين، منذ اقتحامه قبل أكثر من أسبوع.

وهذه المرة الثانية التي تقتحم فيها قوات إسرائيلية المستشفى منذ بداية الحرب على غزة، إذ اقتحمته في السادس عشر من تشرين الثاني الماضي، بعد حصاره لمدة أسبوع، ودمرت ساحاته وأجزاء من مبانيه ومعدات طبية ومولد الكهرباء.

بموازاة ذلك، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلية، أمس الأحد، خياماً للنازحين وصحفيين داخل مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، وفق قناة «المملكة» التلفزيونية الأردنية التي أشارت إلى أن استهداف باحات المستشفى أوقع إصابات بينها خطيرة جراء القصف الإسرائيلي داخل حرم مستشفى شهداء الأقصى.

ونقلت «المملكة» عن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أن قوات الاحتلال ارتكبت مجزرة بقصف خيام للصحفيين والنازحين داخل أسوار مستشفى شهداء الأقصى. وأضاف: إن الاستهداف وقع في وقت ذروة حركة المرضى والجرحى والنازحين، الأمر الذي أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء والجرحى.

وكالات

عدد شهداء غزة اقترب من ٣٣ ألفاً في اليوم الـ١٧٧ للعدوان الإسرائيلي المتواصل

الاحتلال قتل ٤٠٠ فلسطيني في الشفاء وارتكب مجزرة جديدة في «شهداء الأقصى»

الاحتلال يقصف خيام الصحافيين والنازحين ويرتكب مجزرة داخل أسوار مستشفى شهداء الأقصى في غزة (أ ب)

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس الأحد ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة للیوم الـ١٧٧ إلى ٣٢ ألفاً و٧٨٢ شهيداً، إضافة إلى ٧٥ ألفاً و٢٩٨ مصاباً، على حين تحدثت مصادر إعلامية عن استشهاد وإصابة عدد من الفلسطينيين في هجوم إسرائيلي جديد استهدف منتظري المساعدات جنوب شرق مدينة غزة.

وأوضحت الوزارة في بيان اليوم أن الاحتلال واصل عدوانه لليوم الـ١٧٧ على مختلف مناطق القطاع بأشكال متعددة ما بين إعدامات ميدانية ومجازر وإبادة جماعية ومسح لأحياء سكنية بما فيها، ما أدى لارتفاع عدد ضحايا العدوان المستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٣٣٧٨٢ شهيداً و٧٥٢٩٨ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، مشيرة إلى أن الآلاف ما زالوا في عداد المفقودين تحت الأنقاض وفي الطرقات، ويمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم، حسب وكالة «سانا».

في السياق، ذكرت مصادر طبية فلسطينية حسب وكالة «وفا» أن ١٣ فلسطينياً استشهدوا، أمس الأحد، إثر قصف طائرات ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وفي مدينة غزة، وأفادت المصادر الطبية، باستشهاد ١١ مواطناً، وإصابة العشرات، في قصف للاحتلال على مجموعة من المواطنين في بني سهيلا شرق خان يونس، وأضافت المصادر أن امرأة وطفلتها استشهدتا في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف منزل عائلة المجيدة في المواصي غرب خان يونس.

وقالت مصادر محلية: إن انفجارات عنيفة هزت مناطق غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، وقصفت طائرات الاحتلال برجاً سكنياً في مدينة الأسرى شمال غرب النصيرات وسط القطاع، واستشهد فلسطينيٌ مسن متأثراً بإصابته بعد قصف الاحتلال منزله قرب وادي غزة وسط القطاع، كما استهدفت مدفعية الاحتلال منازل غرب مدينة غزة، كما أطلقت قوات الاحتلال القنابل الدخانية في محيط دوار الكويت جنوب حي الزيتون شرق غزة.

إلى ذلك، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين، في هجوم إسرائيلي جديد استهدف منتظري المساعدات جنوب شرق مدينة غزة بالقطاع الذي يتعرض لحرب إسرائيلية متواصلة منذ أكثر من ٥ أشهر، رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات، وفق ما ذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أمس.

وحسب شهود فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي قام أول من أمس أسبت بإطلاق القذائف وإطلاق النار تجاه عشرات الفلسطينيين الذين كانوا ينتظرون شاحنات المساعدات عند دوار الكويت في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى، مشيرين إلى أن الطواقم الطبية لم تتمكن من الوصول إلى المنطقة لنقل الشهداء والجرحى إلى المستشفيات.

وكالة «الأناضول» التركية نقلت عن الشاهد «محمد الجرجاوي» قوله: «كنا نقف على الشارع وأطلق الجيش النار علينا دون سابق إنذار، ما أدى إلى إصابة عدد من الشبان بجروح، وأنا أصبت في قدمي، وتم نقلي إلى مستشفى الشفاء الطبي».

وأضاف الجرجاوي: «الجيش يطلق النار على كل من يتجمع في المنطقة، ولا يوجد أي مكان نلجأ إليه، وأنا أعيش في منطقة مفتوحة، ولا يوجد أي مكان يحمينا، وأنا أعيش في منطقة مفتوحة، ولا يوجد أي مكان يحمينا».

وأفاد مراسل الأناضول بأن «الجيش الإسرائيلي يطلق النار على كل من يتجمع في المنطقة، ولا يوجد أي مكان يحمينا».

وفي سياق متصل، قالت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي في موقعه على «تليغرام»: إستمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في غزّة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيّين الفلسطينيّين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح اليوم الأحد ٣١ / ٣ / ٢٠٢٤، هدفاً حيوياً في عيلبون بالجليل المحتل، بالطيران المسيّر».

وأكدت المقاومة في بيانها أنها مستمرة في ردّ معاقل الأعداء.

بالمقابل، ذكر موقع «لبنان ٢٤» بأن الاحتلال الإسرائيلي شنّ غارتين على بلدة الخيام استهدف خلالهما منازل آل عواضة، وأشار إلى إصابة شخصين بجروح تم نقلهما إلى مستشفى مرجعيون لتلقي العلاج، على حين تحدثت «النشرة» عن غارة من مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة كونين أدت إلى سقوط إصابة داخل السيارة.

الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية من جهتها، ذكرت أن الاحتلال استهدف بلدة كفركلا بعدد من قذائف الهاون وبرشقات رشاشة غزيرة من مستعمرة المطلة، بالتزامن مع تعرض أطراف بلدة علما الشعب في القطاع الغربي لقصف مدفعي.

بدوره، ذكر موقع «النشرة» أن مسيرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي حلقت منذ صباح أمس بشكل دائري وعلى علو منخفض، فوق السلسلة الشرقية ابتدأ من بلدة النبي شيت مروراً بالخضر وصولاً إلى أطراف مدينة بعلبك اللبنانية.

وكالات

وفاة ٤ أشخاص في غزة بسبب المجاعة وارتفاع ضحاياها إلى ٣٤

توفي ٤ مواطنين بسبب المجاعة في مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة المحاصر ما رفع عدد ضحايا المجاعة إلى ٣٤ مواطناً، في حين أكدت الأمم المتحدة أن أطفال القطاع مازالوا يتعرضون لأهوال الحرب والجوع، وطالبت بزيادة الضغط الدولي على سلطات الاحتلال الإسرائيلي للسماح بإدخال المزيد من المساعدات إلى القطاع.

ونقلت وكالة «وفا» عن مصادر طبية بأن ٤ مواطنين بينهم طفلان توفوا أمس، نتيجة سوء التغذية والجفاف، ونقص الإمدادات الطبية، في مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال قطاع غزة»، مشيرة إلى ارتفاع عدد الوفيات جراء المجاعة إلى ٣٤ بينهم ٣١ طفلاً.

في الأثناء قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف» جيمس إلدر، في منشور على حساب المنظمة الأممية بمنصة «إكس» مرفق مع بث مباشر يظهر ما يحدث في القطاع المحاصر «إن وقف إطلاق النار لم ينفذ حتى الآن».

وأضاف إلدر: «أطفال قطاع غزة مازالوا يتعرضون لأهوال الحرب والجوع، بينما العالم يشاهده».

بدوره طالب مفوض وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازارينى وفق ما ذكر موقع «عربي ٢١» بزيادة زيادة الضغط الدولي على الاحتلال الإسرائيلي للسماح بإدخال المزيد من المساعدات إلى القطاع.

وقال لازارينى عبر منشور على منصة «إكس»: «الأمر الملزم المتجدد من محكمة العدل الدولية هو تذكير صارخ بأن الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة هو من صنع الإنسان ويزداد سوءاً».

وأوضح أن الأمر يدعو إسرائيل إلى التعاون مع الأمم المتحدة لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها في غزة والتعاون يعني أن على إسرائيل أن تتراجع عن قرارها وتسمح بذلك.

وتابع: «يجب على الدول الأعضاء ممارسة المزيد من الضغط على الطبية، في مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال قطاع غزة»، مشيرة إلى ارتفاع عدد الوفيات جراء المجاعة إلى ٣٤ بينهم ٣١ طفلاً.

في الأثناء قال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف» جيمس إلدر، في منشور على حساب المنظمة الأممية بمنصة «إكس» مرفق مع بث مباشر يظهر ما يحدث في القطاع المحاصر «إن وقف إطلاق النار لم ينفذ حتى الآن».

وأضاف إلدر: «أطفال قطاع غزة مازالوا يتعرضون لأهوال الحرب والجوع، بينما العالم يشاهده».

بدوره طالب مفوض وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازارينى وفق ما ذكر موقع «عربي ٢١» بزيادة زيادة الضغط الدولي على الاحتلال الإسرائيلي للسماح بإدخال المزيد من المساعدات إلى القطاع.

وكالات

أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك: نتمنى السلام والمحبة لسورية

الرئيس الأسد يهنئ أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بعيد الفصح المجيد

أمين عام رئاسة الجمهورية منصور عزام نقل تهاني الرئيس الأسد إلى أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بمناسبة عيد الفصح المجيد (سانا)

الوطن

هنأ الرئيس بشار الأسد أمس أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي بمناسبة عيد الفصح المجيد، متمنياً لهم ولأبناء سورية جميعاً دوام الصحة والسلام.

ونقل أمين عام رئاسة الجمهورية منصور عزام تهاني الرئيس الأسد إلى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك البطريرك يوسف العبسي، وإلى أصحاب النيافة المطارنة مار يوحنا جهاد بطاح رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك، وأرماش نائب رئيس أساقفة دمشق للأرمن الأرثوذكس، وجورج أسادوريان رئيس أساقفة دمشق لأبرشية الأرمن الكاثوليك، وإلى القس بطرس زاعور رئيس السينودس الإنجيلي في سورية ولبنان والرئيس الروحي للكنيسة الإنجيلية المشيخية الوطنية بدمشق، ونيافة المطران سمير نصار رئيس أساقفة أبرشية دمشق المارونية، والأب فراس لطفي رئيس طائفة اللاتين بدمشق، والموسنيور أنطوان غزي نائب رئيس الطائفة اللاتينية في سورية، وإلى أبناء طوائفهم الكريمة بعيد الفصح المجيد.

بدورهم، عبر رؤساء الطوائف المسيحية عن شكرهم للرئيس الأسد على تهنئته لهم بهذه المناسبة، متمنين له ولأبناء الوطن دوام الصحة والعافية.

مؤكدين أن صمود الأسرة السورية الواحدة التي تجلت في تكاتف أبنائها وتضامنهم في مواجهة الحرب الإرهابية عليها هو الذي سيعيد سورية إلى سابق عهدها أنموذجاً للأمن والأمان.

ودعوا الله أن يحمي سورية وشعبها وقيادتها وأن يرحم شهداءها ويشفي جرحاها، معربين عن أملهم بالأمل والعمل يداً واحدةً حتى عودتها إلى سابق عزها وازدهارها.

قولاً واحداً

د. قحطان السيوفي

الحرب الإسرائيلية على غزة وعزلة أميركا

أدت الحرب الإسرائيلية على غزة إلى نتائج كارثية على المستوى الإنساني، عجزت خلالها جميع المؤسسات والهيئات الأممية، عن وقف مؤقت للحرب التي سفكت ولا تزال دماء وأرواح آلاف الفلسطينيين، جلهم من الأطفال والنساء، مع تأييد أميركي مطلق لإسرائيل في عدوانها على الفلسطينيين، وهذا ما يطرح سؤالاً مهماً، عن الهوية الحضارية للولايات المتحدة، في التعامل مع القوانين الدولية والقضايا الحقوقية والإنسانية، حيث وضعت العالم أمام واقع مؤلم ومعكوس، تقوم خلاله الإدارة الأميركية، باستفزاز إسرائيل، وهو رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الشيء الأخضر، لتحقيق طموحاته الإجرامية بإبادة الجماعية للمدنيين في غزة.

بالمقابل الرئيس الأميركي جو بايدن أحد أكثر الرؤساء افتقاراً إلى الشعبية في التاريخ الأميركي الحديث، وحسب استطلاعات مؤسسة «غالوب»، فإن معدلات تأييده أقل من تلك التي نالها أي رئيس يشرع في حملة إعادة انتخابه، وبعيداً عن موضوع تقدمه في العمر، يوجد إجماع عام بالإخفاق السياسي الكبير لرئاسته ولعل الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة، التي يدعمها بايدن بشكل مطلق، ساهمت في تراجع شعبيته أكثر، بل عزلته داخلياً وعزلت أميركا عالمياً، حيث تدور حرب غزة بين طرفين: جيش الكيان الصهيوني من جهة، والمقاومة الفلسطينية، من جهة أخرى.

لكن على مدى الشرق الأوسط الأوسع، من خان يونس إلى باب المندب، تدور بين جيش الكيان الصهيوني مدعوماً من إدارة بايدن وأساطيله التي حضرت فور اندلاع الحرب، وتنظيمات المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق واليمن.

وتحظى إسرائيل بدعم أميركي وغربي غير محدود، في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية.

الحرب الإسرائيلية على غزة عمّقت انقسام العالم، ومعارك «الفيتو» المتبادلة في مجلس الأمن أكدت ذلك، بعد أن سبقت مظاهرات الشوارع مراكز القرارات الرسمية في إدانة المذبحة الإسرائيلية بالإبادة الجماعية التي لم يعد الضمير الإنساني قادراً على التغاضي عنها، ما جعل الولايات المتحدة ضحية العزلة بسبب تأييدها المطلق للعدوان الإسرائيلي.

وتحاول واشنطن عبثاً بدبلوماسيتها كثيرة الحركة وقليلة المردود، أن تتجنّب المسؤولية الأولى عن هذه الحرب، إلا أنها لا تفلح، فهي ما تزال في نظر العالم الشريك المباشر فيها إن لم نقل عرابها الأول.

منذ بدء عملية السابع من تشرين الأول الفدائية، دُمج الموقف والسلوك الأميركي بالموقف الذي صممه نتنياهو، ولا تُنسى دعوات أميركا لحلفائها الغربيين أن يحذوا حذوها في التنديد والإدانة.

أقامت الدبلوماسية الأميركية سداً يحول دون مجرد المطالبة بوقف لإطلاق النار ولو لأسباب إنسانية وعرض هدن مؤقتة، ذلك مع تزويد إسرائيل بالأسلحة المتطورة لقتل الفلسطينيين، وظهر مصطلح دقيق في وصف السياسة الأميركية: «كل الدعم لإسرائيل، وكل الحركة غير المجدية للفلسطينيين».

العرب، معظمهم، يقيمون علاقات إيجابية مع أميركا، وفي مرحلة ما قبل حرب إسرائيل ظهرت مؤشرات جدية، وهو استكمال حلقات التطبيع وفق منطق «حل القضية الفلسطينية على الأساس الذي اصطلح العالم كله عليه، بصيغة حل الدولتين.

عملية السابع من تشرين الأول الفدائية كانت بقوة زلزال ضرب المعادلات السياسية السائدة، إلا أن الرّد الإسرائيلي عليها، تجاوز كل الحدود، وتحول إلى حرب إبادة لأهل غزة، مع حرب شرسة في الضفة، تلك مع مضاعفة وتطوير الاستيطان وكأن إسرائيل كانت في انتظار ذريعة لتفعل ما تشاء.

هذه الاشتعالات التي أنتجتها المغالاة الإسرائيلية في حربها على الفلسطينيين، مع احتمال اتساع هذه الحرب إلى إقليمية، جعل الإدارة الأميركية تشعر أن النار تتجه لمناطق صداقاتها ونفوذها الإقليمي.

أميركا لم تعالج الجموح الإسرائيلي المسبب لكل هذه الاشتعالات، بل عملت على استرضائه والطلب من الآخرين التكيف معه، مع أنها ووجهت بمواقف غريبة صريحة وشديدة الوضوح، تجاه القضية الفلسطينية.

الدول العربية التي اجتمعت في القاهرة مؤخراً وقبلها القمم العربية والإسلامية، وضعت المبادرة العربية للسلام على الطاولة، وطلبوا من أميركا تعهد قراءتها من جديد، واعتبارها الوصفة الناجعة كحل مقابل تطبيع كامل وشامل، مع الكيان الصهيوني الغاصب.

مؤخراً نقل عن وزير خارجية أميركا وقبله عن رئيسها تحذيرهما لإسرائيل من عزلة دولية إذا ما استمرت في حربها على غزة، وإذا ما واصلت الحرب باجتياح رفح، وهذا التحذير لا يخص إسرائيل وحدها، إلا أنه الأخيرة جرت أميركا إلى عزلة دولية عن الأصدقاء والحلفاء والشعوب، واضطرت واشنطن أكثر من مرة أن تقف وحدها في المحافل الدولية للدفاع عن حليفتها، إسرائيل، في مجلس الأمن الدولي واستخدمت الولايات المتحدة ٣ مرات حق النقض لمنع صدور قرار يدعو إلى «وقف إطلاق نار إنساني» في القطاع، لكنها خرجت، على استحياء، من عزلتها في مجلس الأمن الدولي بقرارها الامتناع عن التصويت في المرة الأخيرة.

وقبل ذلك بأسبوع في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لم تجد الولايات المتحدة بين سائر شركائها الأوروبيين سوى النمسا وجمهورية التشيك في التصويت ضد قرار يدعو إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، وهذا الوضع ينعكس سلباً على صورة عزلة الولايات المتحدة في العالم.

وتذكر بموقف وزير الخارجية الأميركي